الأهرام

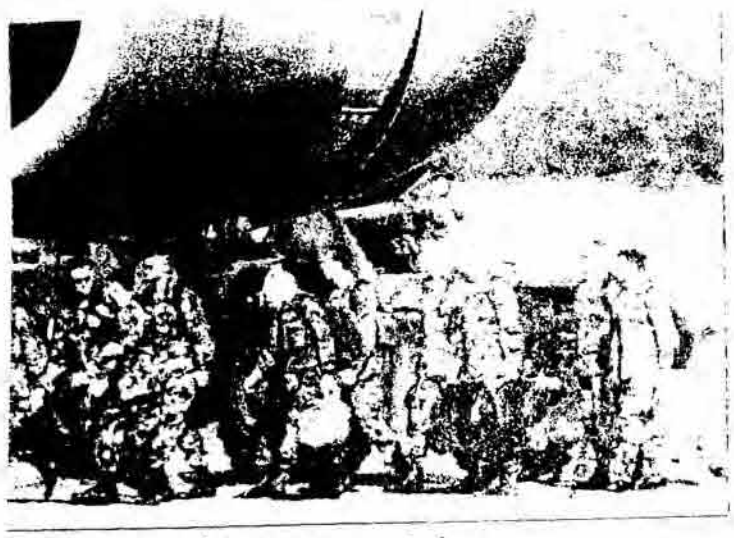

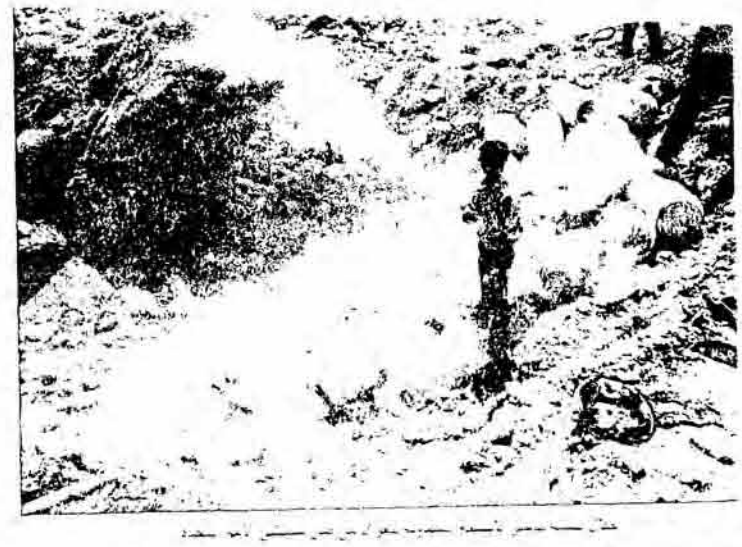

## واشنطن تريد الاتحاد الأوروبي تابعاً لا منافساً.. ولن تسمح له بالخروج من حدوده

## المعارضون لضرب العراق لا يملكون سوى شغل أميركا في معركة دبلوماسية

تصور طروف يحتمل ان تؤدي إلى تهديد ما وبالتالي تعطي شرعية كاذبة للقيام بعمل عسكري ضد امة اخرى.

ويرى بعض المحللين الذين يعارضون فكرة الحرب ان المخاطر والتكاليف سياسية كانت او عسكرية كثيرا ما يتم التقليل من قدرها كما حدث في فيتنام او المبالغة في قدرها كما حدث في كوسوفو وافغانستان. ويقولون ان الحرب ضد العراق لم تناقش بعقلانية داخل الولايات المتحدة بالصورة التي يجب ان تناقش بها.

ويقول المحللون أن الولايات المتحدة تستعد لصدامات ستحدد ليس مستقبل العراق فحسب ولكن نتائجها ستشكل السياسات الأميركية وكل العلاقات الدولية لسنوات طويلة ايضا وقد تنتج عن ذلك فوائد إلى جانب مضار كثيرة.

ان النظرة الواعية الفاحصة لسياسة واستراتيجية واهداف الولايات المتحدة تؤكد ما قاله عدد من الخبراء والمحللين من ان الولايات المتحدة تسعى منذ اختفاء الاتحاد السوفيتي وتحلله وتحول روسيا إلى النظام الرأسمالي الديموقراطي وموقفها الاقتصادي الحالي الذي يعوقها عن ان تنافس الولايات المتحدة في منصب القوة العظمى للهيمنة الدولية وبسط نفوذها في العالم وخاصة في المناطق الحيوية منه مثل الشرق الاوسط ووسط آسيا وحوض بحر قزوين وهما المنطقتان اللتان يوجد بهما الاحتياطي الرئيسي للبترول في العالم والبترول سيظل طوال هذا القرن هو المصدر الرئيسي للطاقة وهناك سعي للسيطرة عليه للتحكم في انتاجه واسعاره وطرق ووسائل نقله من مناطق الانتاج إلى مناطق الاستهلاك.

وقد استغلت الولايات المتحدة الحادث الإرهابي في 11 سبتمبر الذي ارتكبته عناصر إرهابية لا تنتمي إلى دولة او إلى طائفة او شعب لتنفيذ مخططها فاعلنت شن حرب مستمرة وممتدة على ما اطلقت عليه الارهاب الدولي. وبدأت شن هذه الحرب فكانت الحملة ضد افغانستان والتي نجحت الولايات المتحدة في اسقاط نظام طالبان الذي اخطأ بايوائه عناصر القاعدة التي اتهمتها الولايات المتحدة بالحادث الإرهابي. ولكي تستمر في مخططها بدأت تقنع العالم بأن للقاعدة مراكز اخرى في انحاء كثيرة من العالم وفي دول بعينها. واعلن بوش ما

بوش « الابن »

**الولايات المتحدة تستعد لحروب تشكل نتائجها العلاقات الدولية سنوات طويلة**

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

سماه محور الشر الذي جمع فيه كوريا الشمالية وايران والعراق. وقد يتساءل البعض لماذا خص تلك الدول الثلاث بهذه التسمية؟ وهنا يشير عدد من المحللين إلى ان الولايات المتحدة تريد ان تقيم حزاما من الحصار حول الصين الصاعدة والتي تعتبرها أهم تهديد لمصالحها خاصة في جنوب شرق آسيا ووسط وجنوب آسيا. ويمكن لاي مراقب للوضع الحالي وما ستتمخض عنه الحملة ضد العراق ان يلاحظ أن الولأيات المتحدة اصبح لها تواجد في افغانستان وفي باكستان وفي آسيا الوسطى- تواجد عسكري وتواجد سياسي واقتصادي، ولها تواجد عسكري وسياسي واقتصادي في كوريا الجنوبية واليابان ولتستكمل الحلقة حول الصين وايضا لمنع روسيا من السيطرة على منطقة بحر قزوين واسيا الوسطى كان عليها ان تسيطر على منطقة آسيا الوسطى وعلى العراق وترتيب الاوضاع في كل تلك المناطق لخلق نظم موالية للولايات المتحدة تسمح لها باستخدام قواعدها وعن طريق المعونات والشركات العملاقة العابرة للقارات تهيمن على انتاج وصناعة البترول في تلك المناطق وبذلك تعطل نمو الصين وتؤجل تحولها إلى قوة عظمى كما يرى بعض المحللين. واذا اضفنا تايوان إلى هذا الحزام تكون الحلقة قد استكملت. ويجب ايضا ان نذكر هنا سنغافورة والفلبين في هذا الحزام.

ورغم التحالف الأميركي مع اوروبا الا ان الولايات المتحدة تريد اوروبا الموحدة تابعا للولايات المتحدة وليس منافسا لها، وان يقتصر دور الاتحاد الأوروبي على تأمين اوروبا واعتقد انها لن تسمح لها او لحلف الأطلسي بان تكون لديها قدرات فتح قوات على مسافات بعيدة بمعنى عدم السماح لها او الحلف بالعمل خارج حدود اوروبا.

ان نقطة الضعف الرئيسية في هذا المخطط هي إسرائيل التي تعيث فسادا في المنطقة وتخلق توترا وعدم استقرار إلى جانب انها تمتلك اسلحة تدمير شامل خاصة النووية منها ووسائل الحمل وتنحاز اليها الولايات المتحدة بصورة شاذة حتى ضد مصالح الولايات المتحدة الحيوية بالمنطقة. ونتيجة ذلك تشعر الدول الاسلامية بنوع من العداء الأميركي للاسلام والمسلمين وهذا يمثل خطرا كبيرا على الاستقرار العالمي وعلى المصالح الأميركية مهما قيل بخلاف ذلك. والملاحظ ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة الذي يصل إلى حوالى عشرة ملايين مواطن أميركي رغم ان تأثيرهم مازال محددا الا ان هذا العدد سيزداد وسيقوى لا في أميركا وحدها ولكن في عدد من الدول الأوروبية الرئيسية وليس من المصلحة ان تركز الولايات المتحدة غضبها عن غير حق على المسلمين فالاسلام دين سلام وعدالة وحق بينما اليهود في كل انحاء العالم لهم يد وراء كل أزمة. واؤكد للجميع غربا وشرقا انه يستحيل بكل المقاييس والمعايير ومن خبرة التاريخ ان تتمكن إسرائيل من الهيمنة على المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط ولابد ان تنتصر الامة العربية في النهاية على هذا التهديد مهما فعلت القوة العظمى الاوحد في العالم الولايات المتحدة.

ويجب ان تفهم الولايات المتحدة ان العالم لا يوافق على ازاحة الحكومات بالقوة العسكرية وفق رؤية منفردة لإدارة أميركية وان هذه سابقة خطيرة على الصعيد العالمي وهذا هو الذي سيخلق مخاطر على مصالح أميركا الحيوية في اماكن كثيرة من العالم.

ان اطلاق الهند وباكستان تجربتين لصاروخين بعيدي المدى هو تحد للسياسة الأميركية الجديدة «الحرب الوقائية» وكل ما فعلته الولايات المتحدة ازاء ذلك هو النقد الباهت لان الهند وباكستان ليست العراق وانما هما دولتان قويتان لهما سياسة واستراتيجية قومية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية